

شرح كتاب المختار من شعر الشعراء الستة الجاهليين //ديوان

امرئ القيس 61// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. رب يسرهم برحمته يا ارحم الراحمين. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس السادس عشر من التعليق على ديوان ملى القيس - 00:00:00

وقد وصلنا الى قوله دع عنك نهبا صيح في حجراته ولكن حديثا ما حديث الرواحل. هذه الابيات قال امرؤ القيس يمدح جارية ابن مر ويذم خالد بن سدوس. وكان قد نزل على خالد بن سدوس النبهي. فاغارت - 00:00:20

بنو جديلة من طجى على ابل امرئ القيس فاستاقوها فقال له خالد اعطني رواحك هذه واذهب بها لاستنقذ لك اهلك. فذهب فاخذوها منه ايضا. فرجع الى امرئ القيس. فهجاه امرؤ القيس وارتحل - 00:00:40

عنه ونزل على جارية ابن مرد وهو رجل من بني زعل فاكرمه. قال امر القيس دع عنك نهبا صيحة في حجراته يقول دعا يترك عنك نهبا اي ابلا منهوبة. صياح اي صوت في حجراته اي نواحيه. حجرات هي محجرة وهي ناحية - 00:01:05

الشيء. قال ابن مالك رحمه الله تعالى في المثلث ناحية الشيء تسمى حجرة. ومن حجرت الهيئة تجعل حجرة وكل موضع يسمى حجرة ان كان ذا حوائط وباب هجرة الشيء ناحيته يقول دع عنك هذه الابل التي صاح الغزاة في نواحيها. وحدثني عن الرواحل التي اعطيتك - 00:01:25

رد بها الابل. ولكن حديثا ما حديث الرواحل. قال ولكن حديثا اي حدثني حديثا ما استفهامية ما شأن الرواحل اي الابل المذلة للحمل التي اعطيتك اياها لترد لي ابلي. الرواحل جمع راحلة وهي الابل المدللة للحمل - 00:01:55

كأن دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفا لا عقاب القواعد. يقول كأن دثارا وهو راعي ابل امرئ القيس حلقت اي ارتفعت حلقت اي ارتفعت بلبونه لبونو الابل ذات الارباني. اضافها الى الراعي لكونه يرعاها والاضافة في كلام العرب تقع بادنى السبب - 00:02:15

عقابه العقاب جارح الطير كما تقدم وتنوفى جبل طويل لا عقاب القواعد القواعد جمع قوعدة هي الجبل الصغير يقول كأن ابل دثار وهو ابل راعي امير قيس حلقت بها عقاب - 00:02:40

اي طارت بها وارتفعت بها عقاب عقاب التنوفا عقاب ذلك الجبل الطويل فاصبحت بعيد المنال اصبحت بعيدة المنال. لا عقاب القواعد جمع قواعد وهي الجبل الصغير تلاعب باعث بذمة خالد واوداع صام في الخطوب الاوائل. يقول تلاعبا اي استخف باعظ باعث الرجل - 00:03:01

من طيب ممن اغاروا على ابل امرئ القيس. قال انه تلاعب اي استخف بذمتي اي عهد خالد بن الزدوس النهران. استضعفه واستخفه واستخفه آلم لم يابأ لم يعبأ بعهده وذمته - 00:03:30

واداعي هلك عصام في الخطوب الاوائل. عصام اسم رجل معروف بالطموح والعزة. وعدم الاتكال يقال انه كان حاجب النعمان. وفيه تقول العرب نفس عصام سودت عصاما وعلمته الكر والاقدام وصدرته ملكا همام - 00:03:50

ما ممن علا وجاوز الاقوام ويقولون كن عصاميا ولا تكن عواميا العصامي هو شخص الذي يصنع المجد لنفسه ولا يتكل على مجد ابائه. والعظامي هو الذي يفتخر فيقول كان ابي يفعل كذا وكان اجدادي يفعلون كذا. يقول الشاعر كن ابن من شئت واكتسب ادبا. يغنيك -

فمضمونه عن النسب ان الفتاة من يقول ها انا ذا ليس الفتاة من يقول كان ابي. ان الفتى من يقول ها انا ذا ليس الفتاة من يقول كان ابي. يقولون الشرف بالهمم العالية. لا بالرعم البالية - 00:04:40

والخطوب الامور والاولائل المتقدمة. يعني ان اي القبيلة التي اغارت على ابل امرئ القيس تلاعبت بذمة لخالد بن سدوس النبهاني وقد غاب عصام وامثال عصام ممن لهم عزة فهذا مشهد لم يشهده عصام - 00:05:00

الرجل المعروف بالطموح وعزة النفس. يقول لا احد له عزة نفس حضر ذلك المشهد فقد آآ استخفوا بذمة خالد واستضعفوه. واعجبني ما الشلح زقة خالد كمشيئتان حلت بالمناهج يقول اعجبني اي جعلني اتعجب مشي الحزقة وهو الرجل القصير الغليظ او البخيل السيء - 00:05:23

خالدة هذا ذم لخالد بن سدوس النبهاني الذي آآ اغارت آآ اغار طي على ابل امرئ القيس عنده فاخذ طاقتها وذهب هو ايضا

بالرواحل فلم يستطع ردها واخذت منه الرواحل - 00:05:53

كمشيئتان اشبه مشيه بمشيئة انثى الحمر. الاثان انثى الحمر. انثى الحمار اشبهه بمشيئة الاثان التي حلت اي طردت عن الماء. حلأه طرده عن الماء بالمناهل المناهل جمع منهل وهو مكان الشراب. يشبه مشية خالد بن سدس النبهاني - 00:06:11

الذي يذمه بمشيئة الاثان المطرودة عن الشراب. فانها اذا طردت عن الشراب فانها تتلكأه تمشي رويدا فلا تسرع فشبه مشيته بمشيئة هذه الاثان. قال واعجبني مشي الحزقة خالد كمشيئتان حلت - 00:06:41

المناهج ابتأجاءنا ان تسلم العام جارها فمن شاء فلينهض لها من مقاتل يقول ابت ان امتنعت هذا شروع من ابن قيس في مدح جارية ابن مر اه وهو رجل من بني ثعل - 00:07:01

كان قد نزل عليه مرور قيس بعد ذهابه عن خالد بن سدس فاكرم جيرته. قال ابت اي امتنعت احد جبلي طين. طي لها جبلان في

جزرة العرب معروفان احدهما يقال له اجل - 00:07:21

والثاني يقال له سلمى جبلا طج ان يقال لهم سلمى واجى اجاؤون ابتلجأ احد جبلي طين والآخر سلمان كنا به عن نازله وهو جارية

ابن مرن وهو في الحقيقة ليس من بني ليس من طجين وانما هو رجل من بني ذعل - 00:07:39

ولكنه مشهور بالوفاء اه كان يسمى مجير الجراد. وسبب ذلك ان انه كان في يوما فنزل جراد كثير حول منزله. فجاء الناس يأخذوا

ذلك الجراد فقال ان هذا الجراد قد استجار - 00:08:01

وخرج بسيفه وقال انه سيمنعه لانه استجار به فسموه مجير الجراد ابتجأ ان تسلم العام جارها؟ ابت ان امتنعت احد جبل طيى كما

قلنا والآخر سلمى وكلنا به عن نازله وهو - 00:08:24

جارية بن مرن وهو رجل من بني زعل كان مشهورا بالوفاء بل كان يسمى مجير الجراد. ان تسلم اي تترك للعدو يقال اسلمه اي تركه

للعدو. العام اي في هذا العام زارها - 00:08:44

اي النازلة فيها يطلب الجوار. فمن شاء فلينهض لها من مقاتلي من شاء اي اراد فلينهض لها يتقدم لها من مقاتل. تببت لبوني بالقرية

اما واسرحها غبا باكناف حائلي يقول تببت لبوني لبون الابل ذات الاربان. لب الابل ذات الارباني. بالقرية القرية كسمية - 00:09:04

موضع لطجى امنا جمع امانة والامن ضد الخوف وامنهم من خوف واسرحها اسرحها اي ارسلها في المرعى بصراحة النعم ارسله في

المرعى. قال تعالى ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون - 00:09:34

مسرحها غبا اي عقب ذلك بعد ذلك باكناف اي نواحي جمع كنف بالتحريك وهو الناحية حائل حائل جبل معروف. حائل. واسرح

واسرح هاربا باكناف حائل. بنود علي الجيران اقف بنوز علي جيرانها اي مجيروها. وحماها جمع حامى. وتمنع من رماة - 00:10:02

تستعجل ونائلي تمنع من رماة الرماة جمع رام. وسعد ونائل بطنان من بني نيهاء تلاعب اولاد الوعود رباعها دوين السماء في رؤوس

المجادل. يقول تلاعب اي تشارك في اللعب اولاد الوعود. الوعود التيوس الجبلية. الوعود التيوس الجبلية جمع وعل. وهو تيس الجبل

رباعها رباع جمع رباعين كالزفار. وهو الفصيل الذي نتج في زمن الربيع الرباع جمع ربيع كالزفر. وهو الفصيل الذي نتج في زمن الربيع والسلام عليكم ورحمة الله. دويانا السماء في رؤوس المجاجل. المجادل جمع مجدل كمنبر - 00:11:00

لحصون الحجارة. مكلفة يعني ان هذه الابل مكلفة اي محفوفة حمراء اي سحابة حمراء او هذه الجبال مكلفة اي محفوفة حمراء اي سحابة حمراء. ذات اسرة اسرة الخطوط جمع السرار - 00:11:30

ككتاب اراد انها محفوفة بالنبات بخطوط النبات لها حبك الحبك والطرائق قال تعالى والسماء ذات الحبك. الحبك طرائق النجوم. كانها من وسائط جمع وسيلة. وهو المخطط نعم؟ الطرائق التي تسلكها النجوم في الفضاء - 00:11:52

نعم؟ قال ارانا موضعين لامر غيب ونسحر بالطعام وبالشراب عصافير وذبان ودود واجراء من مجرحة الذئاب. فبعض اللوم عادلتي فاني ستكفيني التجارب وانتسابي الى عرق الثرى وشجت عروقي وهذا الموت - 00:12:22

ويسلبيني شبابي. ارانا اي ابصرنا او اعلمنا موضعنا اي مسرعين يقال اوضع اي اسرع صار مسرعا قال تعالى ولاوضعوا خلاكم ييغونكم الفتنة او ضعف في الامر اسرع فيه وسعر فيه. لامر غيب يعني - 00:12:42

به الموت ونسحر اي نخدع او نعلل بالطعام الاكل والشراب وبالشراب. عصافير اي نحن مثل العصافر. العصافر جمع عصفور. والعصافير ضعاف الطير وذبان ذبان جمع ذبابة والدود معروف اي نحن في الضعف كالعصافير والذبان والدود - 00:13:05

ومع ذلك فنحن اجراً هي اشد جراءة اي اقداما من مجدحة الذئاب. من اه اه انثى الذئاب المجلحة بصيغة اسم الفاعل اي المصممة على ما تريده. فبعض اللوم عازلتي فاني ستكفيني التجارب وانتسابي الى - 00:13:31

بعرق الثرى وشجت عروقي وهذا الموت يسلبني شبابي يقولها بعض اللوم اي كف بعض اللوم اللوم العدل والعدالة الدائمة عدله ولامه عنن والعدالة واللائمة بمعنى فاني ستكفيني التجارب. تجارب جمع تجربة وهي اختبار امور الدهر. تجارب جمع تجربة - 00:13:53

ويغلط فيها العامة فيقولون التجربة. وهي خطأ. انما يقال التجربة هكذا. جرب الامر تجربة فاني ستكفيني التجارب وهي اختبار امور الدهر وانتساب يعني اني انتسب فلا اجد من اجدادي الا من قد مات وهذا موعظة عظيمة. اذا نظر الانسان اكتسب فلم يجد من ابائه الا - 00:14:23

الا وهو دفين فهذا موعظة عظيمة. يقول لبيد بن ربيعة العامري رضي الله تعالى عنه فان انت لم ينفعك علمك فانتسب يعني اذا لم ينفعك علمك لم يعرضك علمك فانتسب. اذكر اباءك - 00:14:53

لعلك تهديك القرون الاوائل. فان لم تجد من دون عدنان وارثا ودون معد فانتزعك العوائل. اذا وجدت ان جميع ابائك قد ماتوا فاعلم انك لاحق بهم لا محالة. يقول تكفيني التجارب ويكفيني انتسابي ايضا الى عرق الثرى. العرق - 00:15:13

اسري العصر والثراء الارض. يعني الى ادم عليه السلام واش جات اي اتصلت واشتبتك عروقي اي اصولي وهذا الموت يسلبني ينتزع مني شبابي. شباب حداثة السن ونفسي سوف يسلبها نفسي وروحي سوف يسلبها. ينتزعها. وجرمي - 00:15:33

اي سوينتزع ايضا جيرمي اي جسدي. فيلحقني وشيكا اي سريعا بالتراب. يجعلني صائرا الى الموت وشيكا اي قريبا. الم امضي المطية بكل خرق امق الطول لماع السراب واركب في الهام المجري حتى انال - 00:15:58

مأكل القحم الرغاب. وكل مكارم الاخلاق صارت اليه همتي. وبه اكتسابي يقول الم ام امضي؟ اي اهزل امضي المطية اهزلها الم امضي المعطي بكل خرق. الخرق المكان الواسع تنخرق فيه الرياح. امك الطول - 00:16:23

تمكوا الطويل جدا اي شديد الطول. لماع السرابي. لمعوا الكثير الحركة. والسرعب ما راء في الحر على هيئة الماء. يحسبه ظمآن ماء. وهو معروف السراب. يقول الم المطية بكل خلق. الم احمل المطية على السير في الامكنة الواسعة. والاراضي المفاوز والتي فيها - 00:16:53

اقول وسرابها يلمع. واركب في الوهام المجري. يقول والم اركب في الهام اللهام الجيش العظيم يلتهم الاشياء والفعل كعلم لهم الشيء المجري المجرو الجيش العظيم كذلك ايضا. حتى انا اي ادرك مأكل اي غنائم - 00:17:23

الكحل. القحام وجمعوا احمة بالضم وهي المنزلة من الشرف تنال بالاحتحام منزلة من الشرف تنال بالاحتحام الرغبي الرغابي بفتح اي

الواسعة او الرغاب بالكسر جمع رغيب وهو الكثير. يقول انه حمل المطية على السير في مفاوز الارض - 00:17:51
وركب في الجيوش العظيمة حتى نال بذلك منازل من الشرف والعرياء لم ينلها كثير من الناس. ونألف بذلك عظيمة وكل مكارم
الاخلاق صارت اليه همتي وبه اكتسابي وكل مكارم محاسن الاخلاق - 00:18:21

صارت رجعت اليه همتي. الهمة العزم وبه اكتسابي. الاكتساب جمع المال. يعني انه لا يجمع المال الا لمكارم الاخلاق. او ان مكارم
الاخلاق هي التي جمعت له فهو ليس ممن يتكسب للسفاسف الامور وانما يتكسب لمعالي الامور. وكل مكارم الاخلاق صارت اليه
همتي وبه اكتسابي - 00:18:41

وقد طوفت في الافاق حتى رضيت من الغنيمة بالايجاب. وقد طوفت واكثر التتواف اي الدوران بالارض طاف في الارض وطوف
اكثر التتواف في الافاق النواحي جمع افق حتى رضيت اي اكتفيت وقنعت - 00:19:08
من الغنيمة بالايجاب الغنيمة والغنم والمغنم ما يؤخذ من العدو في القتال الغنيمة والغنم والمغنم ما يؤخذ من العدو في القتال.

والفعل كفرح غنيمة يغنم. قال تعالى واعلموا ان ما - 00:19:31

نمت من شيء فان لله خمسا. حتى رضيت من الغنيمة بالايجاب اي الرجل ابعد الحارث الملك بن عمرو وبعد الخير حجر ذي القباب
رجي من صروف الدهر لينا يقول ابعد اجدادي الذين كانوا ملوكا ملوكا في جزيرة العرب كالحارث ابن - 00:19:49
عمرو وهو جده وبعد الخير حجر وبعد ابيه حجر. وقوله بعد الخير خففوا الخير اصلها خير اي المعروف بالخير كما يقولون لين في
لين هين ذي هين. يقولون ايضا خير في خير. ابعد الحارث الملك بن عمرو وبعد الخير حجر وهو ابوه - 00:20:19
للقباب. القباب جمع قبة وهي ابنية حمراء من ادم اي من جلود يتخذها الاغنياء او عادة ليست من آا بنية الفقراء يعني ان ابائه كانوا
ملوكا ابعد هؤلاء ارجى اي امل من - 00:20:49

من صروف الدهر لينا من صروف الدهر اي احوال الدهر وتقلباته لينا اي رخاء ولم تغفل اي لم تنسى ولم تذهل. والفعل كان غفل
يغفل. غفل عن الشيء نسيه بسم الله ولم - 00:21:19

عن الصم الهضاب. الهضاب الصخور جمعهم. جمع هضبة بالفتح. يعني ان صروف الدهر تؤثر حتى في الصخور الصماء. فما بالك
بالرجاد؟ فاذا كانت تؤثر في الصخور الصماء فما بالك بالتأثير في انا واضرابي؟ واعلم انني عما قليل سانشب في شبا - 00:21:49
ظفر ونابي. يقول اعلم اي اعرف انني عما قريب عما قليل. واعلم انني عما قليل اي عن قريب اي بعد زمن قليل سانشب اي اعلق
واثبت نشب ينشب في الشيب معناه ثبت وسكن. في شباب اي حد ظفر ونابل. جعل - 00:22:19

الموتى كأنها سبع يصطاد باظفاره وانياه. فقال انا اعرف انني ميت لا محالة. وانني تثبت واسكنوا في اظفار الموت عن قليل. عما
قليل اي بعد زمن قليل. او في انياها. واعلم انني - 00:22:49

عن مقاليد اي بعد زمن قريب سينشب اي سائت واسكن في شبائع حد اوفار المنية وانياها ففيه استعارة تقريرية على حد قول ابي
ذئب الهذلي واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع - 00:23:09

كما لاقى ابي حجر اي انا لست بدعا من هؤلاء الذين ماتوا قبلي وقد قدم هذا فقال انه يكفي الشخص من الموعظة ان ينظر فلا يجد
من ابائه من هو فوق - 00:23:29

ارض فهذه موعظة عظيمة. لان الانسان اذا نظر فوجد اباءه جميعا تحت الارض فانه يعلم لا محالة انه لاحق هؤلاء وسيكون ذلك
واعظا له. كما لاقى ابي حجر وجدي اي وكما لاقى جدي ايضا - 00:23:49

هو الحارث الذي تقدم ذكره ولا انسى قتيلا بالكلاب اي ولا انسى عمي القتيل اي المقتول بالكلاب. الكلاب بالضم ماء لبني تميم قتل به
عمه جرحابيل. آا ابن عمرو فيقول بعد - 00:24:07

هؤلاء جميعا الذين ماتوا اعلم لا محالة انني لاحق بهم واعرف ذلك ولاجل ذلك فقد وعوطني وعوضني الزمان بذلك وتجاربي ولم يعد
لي همة الا في مكارم الاخلاق وما يرفع شأنني فاننا ارفع نفسي عن سفاسف الامور. وعن دنيتها. ونقتصر على هذا القدر ان شاء الله -

00:24:26

سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 00:24:56